

شرح معاني الآثار

1672 - حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى بن عباس هـ حدثه ي أن بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه الى عائشة هـ فقالوا أقرئها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انا أخبرنا أنك تصليينهما وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى عنهما قال بن عباس هـ وكنت أضرب الناس مع عمر عليهما قال كريب فدخلت عليها فبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة هـ فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني الى أم سلمة هـ بمثل ما أرسلوني به الى عائشة فقالت أم سلمة هـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها النبي ما أتيتك من شيء إلا وأنا أعلم ما بداخلك فقلت قومي الى جنبه فقولى تقول لك أم سلمة هـ يا رسول الله لم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وأنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قوم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان ففي هذه الآثار أوفى بعضها أن عائشة هـ لما سئلت عما حكى عنهما مما ذكرنا في الفصل الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يأتيها في بيتها بعد العصر الا صلى ركعتين أضافت ذلك الى أم سلمة هـ فانتقت بذلك الآثار الأول كلها المروية عن عائشة هـ فلما سئلت عن ذلك أم سلمة هـ أخبرتها أنها قد كانت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ووافقها على ذلك بن عباس هـ والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأزهر الا انهم ذكروا ذلك بلاغا ولم يذكروه سماعا ووافقهم على ذلك جماعة حكوه عن النبي صلى الله عليه وسلم مما روى في ذلك ما